الأربعون الأثرية
عن القرون المرضية

أبو محمد العربي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمين

وبعد

إن الآثار الباقية عن القرون الخالية لكثيرة في بابها

فإليك أربعون من الكلم الطيب عن سلف هذه الأمة

(1)

قال الحسن البصري رحمه الله : " كانوا -أي الصّحابة- يعدُّون النّعيم أن يتغدّى الرّجل ثم يتعشى "

الدر المنثور السيوطي

(2)

قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني اتق الله ولا تري الناس أنك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر

الزهد أحمد بن حنبل

(3)

قيل لابن مبارك : إلى متى تكتب العلم؟ فقال: لعلّ الكلمة التي أنتفع بها لم أكتبها بعد

سير أعلام النبلاء الذهبي

(4)

قال سفيان الثوري : تعلّمنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله

أدب الدين والدنيا الماوردي

(5)

قال سفيان بن عيينة: من طلب العلم فقد بايع الله عز وجل

مفتاح دار السعادة ابن القيم

(6)

قال ابن عيينة : سمعت شعبة يقول: من طلب الحديث أفلس بعت طَسْتَ أمي بسبعة دنانير

سير أعلام النبلاء الذهبي

(7)

قال مطرف بن الشخير : إذا كانت لأحدكم إلي حاجة فليرفها في رقعة ولا يواجهني بها فإني أكره أن أرى في وجه أحدكم ذل المسألة

بهجة المجالس   ابن عبد البر

(8)

قال محمد بن المبارك رحمه الله: رأيت سعيد بن زيد إذا فاتته الصلاة في الجماعة أخذ بلحيته وبكى

أبو نعيم الأصبهاني   حلية الأولياء

(9)

عن وكيع : قال : كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى واختلفت إليه قريبا من سنتين فما رأيته يقضي ركعة

تاريخ بغداد   الخطيب البغدادي

(10)

قال ربيعة بن يزيد : ما أذن المؤذن لصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد إلا أن أكون مريضا أو مسافرا

سير أعلام النبلاء الذهبي

(11)

قال حاتم الأصم : فاتتني الصلاة بجماعة فعزّاني أبو إسحاق البخاري وحده ولو مات لي ولد لعزاني أكثر من عشرة آلاف لأن مصيبة الدين أهون عند الناس من مصيبة الدنيا

الكبائر الذهبي

(12)

قال عدي بن حاتم : ماجاء وقت الصلاة إلا وأنا لها بالأشواق وما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا لها مستعد

سير أعلام النبلاء الذهبي

(13)

عن أبي هريرة قال: اللهم اغفر لأبي هريرة ولأمي ولمن استغفر لهما قال محمد بن سيرين: فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة أبي هريرة

الأدب المفرد البخاري

(14)

قال ثابت بن أسلم البناني : كنا نتبع الجنازة فما نرى إلا متقنعا باكيا

أو متقنعا متفكرا

حلية الأولياء   أبو نعيم الأصبهاني

(15)

عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنه كان يتحرى الساعة التي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَمَاتَ أَبِي فِي سَاعَةٍ كَانَ يُحِبُّهَا

مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

مصنف عبد الرزاق الصنعاني

(16)

عن محمد بن كعب القرضي رحمه الله قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ : فِقْهًا فِي الدِّينِ ، وَزَهَادَةً فِي الدُّنْيَا ، وَبَصَرًا بِعُيُوبِهِ»

الزهد   لابن المبارك

(17)

قال عمر بن عبد العزيز لابن كعب القرظي: أي خصال الرجل أوضع؟ قال: كثرة كلامه، وإفشاؤه سره، والثقة بكل أحد

العزلة للخطابي

(18)

قال رجل لزهير بن نعيم: مِمّن أنت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: "ممن أَنعَم اللهُ عليه بالإسلام" قال: إنما أُريدُ النَّسب قال: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ}

حلية الأولياء أبو نعيم الأصبهاني

(19)

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: لا تجالس عدوّك، فإنه يحفظ عليك سقطاتك ويماريك في صوابك

بهجة المجالس ابن عبد البر المالكي

(20)

قيل لداود الطّائّي: لم تركت مجالسة الناس؟ قال: ما بقي إلاّ كبيرٌ يتحفّظ عليك، أوصغيرٌ لا يوقِّرك

بهجة المجالس   ابن عبد البر المالكي

(21)

قال الشعبي: كنت أحدث عبد الملك بن مروان وهو يأكل فيحبس اللقمة فأقول: أجزها أصلحك الله، فإن الحديث من وراء ذلك، فيقول: والله لحديثك أحب إليّ منها

المستطرف   الأبشيهي

(22)

قيل لعبد الملك بن مروان: أكانَ مصعب بن الزبير يشرب الطِّلاء ؟ فقال : لو عَلِمَ مصعب أنَّ الماءَ يُفسِدُ مروءتَه ما شَرِبه

العقد الفريد ابن عبد ربه

(23)

عَنْ مُحَمَّد بْن خلاد قَالَ: لما حج المهدي دخل مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يبق أحد إلا قام، إلّا ابْن أبي ذئب فَقَالَ لَهُ المسيب بْن زهير: من هَذَا أمير المؤمنين؟ فَقَالَ ابْن أبي ذئب: إنما يقوم الناس لرب العالمين، فَقَالَ المهدي: لقد قامت كل شعرة فِي رأسي

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك   ابن الجوزي

(24)

قال ابن أبي زياد: قال لي أبي: يا بني، الزم أهل العقل وجالسْهم واجتنب الحمقى، فإني ما جالست أحمق فقمت إلا وجدت النقص في عقلي

أخبار الحمقى والمغفلين   ابن الجوزي

(25)

عن الأعمش عن إبراهيم قال : لا يمازحك إلا من يحبك

روضة العقلاء ابن حبان

(26)

قَالَ أَبُو عَبْد الرحمن الأعرج : كان إِبْرَاهِيم بْن أدهم يحدثنا ويضاحكنا وإذا رأى غيرنا قَالَ هذا جاسوس

روضة العقلاء ابن حبان

(27)

قال مالك بن دينار : كان الأبرار يتواصون بثلاث : بسجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة

حلية الأولياء   أبو نعيم الأصبهاني

(28)

قال الحسن البصري: كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد، كل يوم يقطعه المؤمن في طاعة مولاه وذكره وشكره فهو له عيد

لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي

(29)

وقف مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير وبكر المزني بعرفة فقال أحدهما: اللهم لا تردّ أهل الموقف من أجلي وقال الآخر: ما أشرفه من موقف وأرجاه لأهله لولا أنّي فيهم

لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي

(30)

كان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز : اغز غزوة تجادل عنك يوم القيامة

بستان العارفين   السمرقندي

(31)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كتبت عليكم ثلاثة أسفار الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله

مصنف ابن أبي شيبة

(32)

قال أبو اليقظان شبيب بن يزيد : الليل يكفيك الجبان ونصف الشجاع

وكان إذا أمسى قال لأصحابه: أتاكم المدد يعني الليل

عيون الأخبار ابن قتيبة

(33)

قال أبو جعفر (محمد بن علي) : أيدخل أحدكم يده في كُمِّ صاحبه فيأخذ ما يريد ؟

قلنا : لا

قال: فلستم بإخوان كما تزعمون

سير السلف الصالحين   إسماعيل الأصبهاني

(34)

قال القاضي أبو القاسم على بن المحسن التّنوخيّ : كان يقال من محاسن الإسلام يوم الجمعة ببغداد، وصلاة التراويح بمكة، ويوم العيد بطرسوس

تاريخ مدينة بغداد   الخطيب البغدادي

(35)

قال عمرو بن العاص لمعاوية: لقد أعياني أن أعلم أجبان أنت أم شجاع؟

فقال :

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة   وإلّا تكن لي فرصة فجبان

عيون الأخبار ابن قتيبة

(36)

عن ابن جريج قال: رآني عمر وأنا متقنّع فقال: يا أبا خالد إنّ لقمان كان يقول: القناع بالليل ريبة وبالنهار مذلّة فقلت: إنّ لقمان لم يكن عليه دين

عيون الأخبار ابن قتيبة

(37)

قال وهيب بن الورد: من أراد الدنيا فليتهيّأ للذلّ

عيون الأخبار ابن قتيبة

(38)

فاطمة بنت العطار البغدادية : قال أخوها : أنها خرجت من البيت ثلاث مرات يوم تزوجت ويوم حجت ويوم ماتت

تاريخ الاسلام للذهبي

(39)

ذكر في ترجمة مسعود الهمذاني أنه كان من خيار الناس، وكان كثيراً ما يصفح عن الناس بقوله: الماضي لا يُذكر

قيل إنّه رؤي في المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، وقال لي: يا مسعود: الماضي لا يُذْكَر انطلقوا به إلى الجنة

سير أعلام النبلاء   الذهبي

(40)

قيل للوليد بن مسلم : ما إظهار العلم ؟

قال : إظهار السنة

الإعتصام للشاطبي

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله والتابعين